

## The Impact of Using the Clark and Evank Model on Improving the Creative Writing Skills of Ninth Grade Female Students in Jordan

zahaa hani Alshloul<sup>1\*</sup> Rateb Qasem Ashour<sup>2</sup>

Yarmouk University - Faculty of Educational Sciences

\*Correspondence: 2018230023@ses.yu.edu.jo

Rashour@Yu.edu.jo

Received : 3 / 7 /2022

Accepted : 29 / 12 / 2022

### Abstract

The aim of the study is to test the efficiency of using Clark and Ivanc model in improving the skills of creative writing among ninth grade students. To achieve the goals of the study, the researcher prepared the study tool to be a test of students' creative writing. The study sample consists of 93 female students divided into two groups: control groups (19) students and experiment group (20) students taken from ninth grade students in Dogara secondary school for girls which belongs to Irbid Casaba District in the year 2021/2022. The results show a significant statistical difference in the indication level between the two groups in favour of the experiment group of those who studied creative writing by Clark & Ivanc model.

**Keywords:** Clark & Ivanc, model, creative, writing, ninth, school

## أثر استخدام نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن

زهاء هاني الشلول<sup>1</sup> إشراف الأستاذ الدكتور قاسم عاشور<sup>2</sup>

قسم المناهج والتدريس - كلية العلوم التربوية - جامعة اليرموك.

\*للمراسلة: 2018230023@ses.yu.edu.jo

Rashour@Yu.edu.jo

استلام البحث: 2022 / 7 / 3

قبول البحث: 2022 / 12 / 29

### الملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان أداة الدراسة المتمثلة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية. تكون أفراد الدراسة من (39) طالبة، وزعوا على مجموعتين: ضابطة (19) طالبة، وتجريبية (20) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة دو قرا الثانوية للبنات التابعة لقصبة إربد للعام الدراسي 2022/2021. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية اللواتي درسنّ مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام نموذج كلارك وإيفانك.

**الكلمات المفتاحية:** نموذج كلارك وإيفانك، الكتابة الإبداعية

### المقدمة

تعد الكتابة إحدى فنون اللغة العربية الأساسية، التي تعد مفخرة العقل الإنساني، والتي من خلالها يستطيع الإنسان نقل أفكاره وخبراته وما يجول في خاطره إلى الآخرين على اختلاف الزمان والمكان، والوقوف على أفكارهم، فالكتابة لها دور كبير في تعزيز الروابط الفكرية والاجتماعية بين الناس، وهي مرتبطة ارتباطاً قوياً بالمهارات الأخرى، وليست بمعزل عنها، فجميع المهارات تعمل بشكل متكامل من أجل الوصول إليها والارتقاء بها.

والكتابة عملية ضرورية في حياة الفرد والمجتمع، وتحتل مكانة خاصة لأهميتها في جوانب الحياة المختلفة، فهي الأداة التي يستخدمها الكاتب من أجل التعبير عن مشاعره وأفكاره، وهي وسيلة المتعلم للتعليم والتحصيل.

وتبرز أهمية الكتابة من كونها أهم وسائل الاتصال بين الناس، كما أنها وسيلة من وسائل بقاء البشرية وحفظ تراثها الثقافي والاجتماعي وتطوره، فالإنسان كائن اجتماعي عندما يكتب فكرة فإنه يكتبها لغيره ويحتاج إلى تسجيلها للعودة إليها وقت الحاجة (عبد الباري، 2011).

وتعد الكتابة أيضا وسيلة من وسائل التفكير التي تتيح الفرصة للطلاب التعبير عن أفكارهم، فالكتابة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتفكير، فكلاهما يمثلان مظهرا لعملية عقلية واحدة، وكلاهما مرتبط بخبرة الإنسان وتجاربه في الحياة (البجة، 1999).

وقد شهد القرن الماضي تطورا ملحوظا على تعليم الكتابة، مما أدى هذا التطور إلى ظهور اتجاهات حديثة في تعليم الكتابة منها انتقال التركيز من المنتج إلى عناصر وجوانب أخرى، فأصبح ينظر إلى الكتابة على أنها عملية عقلية (process) تسير وفق ثلاث عمليات أساسية، تكمن في: التخطيط، والتحرير، والمراجعة، بالإضافة إلى أنها منتج نهائي (product). والسبب في تغيير النظرة يعود إلى التطور الذي حدث على نظريات التعلم كالسلوكية، والجشطلية، وأخص بالذكر نظرية معالجة المعلومات التي فسرت عملية التعلم بأنها مجموعة من المدخلات، تليها العمليات، وأخيرا المخرجات، وتوجد بين كل عملية من هذه العمليات تغذية راجعة (عبد الباري، 2010).

فالكتابة كعملية يعني أن هناك مكونات تدخل في عملية إنتاج النص الكتابي، وترتبط هذه المكونات بالجانب النفسي والإدراكي، ومنها ما هو مرتبط بالجانب اللغوي. إضافة إلى الأبعاد الاجتماعية والعاطفية المختلفة، وهناك مكونات أخرى ترتبط بخبرات المتعلم السابقة وخبراته المعرفية وما وراء المعرفية، ومنها ما يتصل بالدافعية والميل (بصيص، 2011).

وتعد تنمية مهارات الكتابة مطلبا ضروريا في مختلف مراحل الدراسة، وخاصة المراحل الأساسية الأولى، وإن إهمالها والتهاون في تدريسها سيؤدي إلى تفاقم الضعف واستمراره في المهارات الأخرى، والسبب أن هذه المهارات بنائية تكتسب على نحو تدريجي، فإذا حصل أي خلل في أي مهارة فإن الضعف سيصيب المهارات الأخرى (بصيص، 2011).

وللكتابة أشكال وأنواع عديدة، يذكر منها: الكتابة الإبداعية، وهي عملية نقل مشاعر وأحاسيس الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير (شحاتة، 1993).

وفي الكتابة الإبداعية يمارس الكاتب مجموعة من العمليات المعقدة كالتأويل، وإعادة البناء، وتوليد الأفكار التي تتسم بالجدة والتفرد، وتقوم على توظيف اللغة توظيفا جماليا بهدف التعبير عن مشاعر وأحاسيس الكاتب ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل ومؤثر (عاشور، مقدادي، 2005).

والكتابة الإبداعية تختلف من شخص إلى آخر ليس فيها تقليد أو تكرار، إنما تعتمد على الموهبة والإبداع والابتكار حسب ما يتوفر لدى الشخص من مهارات وخبرات وقدرات لغوية، فهي تبدأ فطرية ثم تنمو وتتطور بالتدريب وكثرة الاطلاع (فضل الله، 2003). والتعبير الإبداعي هو الذي يهدف إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي بغية التأثير في نفوسهم بنفس درجة انفعال أصحاب هذه الآثار (زايد، السعدي، 2006).

على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بتدريس الكتابة الإبداعية، وتدريب الطلبة على ممارستها إلا أن مستوى الطلبة فيها لا يزال متدنٍ، والسبب يعود إلى تدني مستوى الطلبة في اللغة العربية بشكل عام ومهارة الكتابة على وجه الخصوص، فضعف الطلبة في الكتابة مشكلة قومية ويتضح ذلك من خلال نتائج الاستفتاء الذي وزعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1979 عن ضعف أداء الطلبة الواضح في التعبير في جميع مراحل الدراسة، كما أكدت ذلك أيضا الدراسات والمؤتمرات التي عقدت في الكويت 1989 والشارقة 1994 (الهاشمي، فخري، 2011).

فضعف الطلبة في اللغة العربية وقصورهم في استغلال ثروتهم اللغوية ينعكس سلبا على كتاباتهم الإبداعية، ولحد من هذه المشكلة فقد أوصت العديد من الدراسات التي أجريت في مجال الكتابة الإبداعية بإجراء المزيد من الدراسات باستخدام إستراتيجيات وبرامج متنوعة وحديثة تركز على الطلبة، وتجعلهم محور العملية التعليمية التعلمية.

وتعد نماذج الكتابة من الإستراتيجيات الحديثة التي يمكن للمعلم استخدامها في تعليم مهارة الكتابة الإبداعية فما المقصود بالنموذج؟ وما هي هذه النماذج؟ النموذج عرفه بني ياسين أنه: «مجموعة من المكونات أو الأجزاء أو العناصر التي تتربط وتتفاعل فيما بينها وفق قواعد محددة من أجل تحقيق أهداف محددة» (2008:82).

وهذه النماذج هي: نموذج وارن (Warrn)، ونموذج سوالز (Swales)، ونموذج فكورتر (Mcwhorter)، ونموذج فلاور (Flower)، ونموذج فلاور وهيز (Flower & Hayes)، ونموذج قراب وكابلان (Garabe & Kaplan)، ونموذج وايت وارن (White & Arnadts)، ونموذج هانلي وهيرون وكول (Hanley & Herron & Cole)، ونموذج كلارك وإيفانك (Clark & Ivanic)، وهذا النموذج الذي تم اختياره موضوعا للدراسة.

ويرى كلارك وإيفانك (1997) أن الكتابة ليست مجرد ترجمة مجموعة من الأفكار إلى كلمات تعتمد فقط على المعنى، بل هي تفاعل اجتماعي. وأن الكتابة لا تعامل فقط كمجموعة من الإجراءات المادية، وليست فقط كعملية مشتركة، إنما تعامل كممارسة اجتماعية تتكون من مجموعة معقدة من العناصر المادية والاجتماعية والسياسية والمعرفية والعاطفية، وأن هذه الممارسات تتأثر بالسياق الاجتماعي الذي يعمل فيه الكاتب، وطبيعة مهمة الكتابة نفسها، وأيديولوجيات الكاتب الفردي وتفضيلاته.

ويتكون هذا النموذج من أربعة مراحل هي: التخطيط، والصياغة، والمراجعة، وإعداد النسخة النهائية.

### مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف مستوى طالبات الصف التاسع في مهارات الكتابة الإبداعية، وقصور طرق وإستراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس الكتابة الإبداعية، ولحد من هذه المشكلة وانطلاقا من دور المعلم في العملية التعليمية

واكتساب المهارات اللغوية ومهارات الكتابة الإبداعية فإنه يترتب عليه استخدام إستراتيجيات جديدة ومتنوعة في تعليم مهارات الكتابة الإبداعية، والتي أثبتت نتائج البحوث والدراسات التربوية المتخصصة أثرها الإيجابي في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية منها دراسة (السرحان، 2007، اللوزي، 2005، الحوراني، 2018).

وقد أوصت هذه الدراسات وغيرها بضرورة استخدام الإستراتيجيات الحديثة والمتنوعة التي تركز على الطلبة، وتجعلهم محور العملية التعليمية والتعلمية، وتعمل على تحسين أداء المتعلمين وتحفيزهم على الكتابة المتميزة الخالية من الأخطاء، من هنا تولدت الرغبة لدى الباحثان في استخدام استراتيجية حديثة تستند إلى نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ويأمل الباحثان من هذه الدراسة أن تساهم في معالجة تدني أداء الطلبة الحاصل في مهارات الكتابة الإبداعية.

### حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استخدام نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن؟

#### فرضية الدراسة

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة يعزى لإستراتيجية التدريس: (الطريقة الإعتيادية، نموذج كلارك وإيفانك).

#### أهداف الدراسة

- تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف التاسع الأساسي.
- التعرف على أثر نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية.

#### أهمية الدراسة

- تأتي أهمية الدراسة من أنها الدراسة الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية، حسب علم الباحثين التي حاولت التعرف على أثر استخدام نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة إربد.
- تساهم في تقديم معلومات نظرية لمعلمي اللغة العربية عن نموذج كلارك وإيفانك وآليات تنفيذه وكيفية تحويله إلى تطبيقات إجرائية تعمل على تحسين الكتابة الإبداعية ومهاراتها.
- يأمل الباحثان أن يستفيد مشرفو اللغة العربية ومطورو المناهج من هذه الإستراتيجية في إغناء دليل المعلم والكتاب المقرر.

- تعد هذه الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات، وما يدعو إليه التربويون من ضرورة استخدام طرائق وإستراتيجيات تدريسية حديثة من الممكن أن تعود بنتائج إيجابية على العملية التعليمية.
- وقد تفتح الدراسة الطريق أمام الباحثين في دراسة أثر هذه الإستراتيجية على متغيرات أخرى ذات علاقة وعلى عينات مختلفة.

#### حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، وتقسيمها إلى مجموعتين، الأولى: تجريبية، والثانية: ضابطة، في مدرسة دوقة الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم قصبة إربد للعام الدراسي 2022/2021.
- **الحدود الموضوعية:** تضمنت الدراسة نصوص الكتابة من الوحدات الآتية: (الجيش العربي، إلى ولدي، أسباب النصر، الحرية) الواردة في كتاب مهارات الاتصال المقرر على طالبات الصف التاسع الأساسي في الفصل الدراسي الثاني 2022/2021، واللاقترار على الكتابة الإبداعية بمهاراتها الأربع: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتوسع).
- **الحدود البشرية:** طُبقت الدراسة على عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، وقُسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، في مدرسة دوقة الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم قصبة إربد للعام الدراسي 2022/2021.
- **الحدود الزمانية:** طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام (2022/2021).
- **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة في مدرسة دوقة الثانوية للبنات التابعة لقصبة إربد.

#### مصطلحات الدراسة

#### تتناول الدراسة عدد من المصطلحات يعرفها الباحثان على النحو الآتي:

**نموذج كلارك وإيفانك:** هو النموذج الذي ابتكره كلارك وإيفانك لتعليم الكتابة، فالكتابة وفق هذا النموذج هي: «ممارسة اجتماعية تتكون من مجموعة من العناصر المادية والاجتماعية والسياسية والمعرفية والعاطفية، ولا تعامل كمجموعة من الإجراءات المادية، وليس فقط كعملية مشتركة» (Clark&Ivanic,1997:81). وفي الدراسة الحالية يعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من الخطوات والأنشطة التي تقوم بها الطالبات بمساعدة المعلمة ومتابعتها لكتابة نص إبداعي مع مراعاة العمليات الكتابية: التخطيط، والصياغة، والمراجعة، وإعداد النسخة النهائية.

**الكتابة الإبداعية:** يعرفها روبن (Rubin, 22:2000) بأنها: «قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم وانفعالاتهم حول موضوع معين بشكل كتابي من خلال استخدام أخيلتهم». وتعرف إجرائياً بأنها النصوص التي تقوم بكتابتها طالبات الصف التاسع الأساسي من خلال التركيز على المهارات الآتية: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع، وقيست بالدرجة المتحققة للطالبات في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية المعد لهذه الغاية.

## الإطار النظري

### مفهوم الكتابة لغة:

عرفها القلقشندي (2004، ج1) «الكتابة في اللغة مصدر يكتب كُتِبَ، وكتابةً، ومكتبةً وكُتِبَ فهو كاتب. ومعناها الجمع. يقال تكتب القوم إذا اجتمعوا، وفيه قيل لجماعة الخيل كُتِبَ، وكُتِبَت البغلة إذا جمعت بين شفريرها بحلقة أو سير ونحوه، ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، كما سمي خرز القرية كتابة لضم بعض الخرز إلى بعض».

### الكتابة اصطلاحاً:

تعددت تعريفات الكتابة والسبب يعود إلى طبيعة هذا المفهوم المعقدة والزاوية التي نظر بها الباحثون إلى هذا المفهوم، فيرى طعيمة (2006:189) أنها: «نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات المكتوبة، وهي عملية يقوم فيها الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع. إنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب زماناً ومكاناً». فالكتابة من هذا المنظور هي وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد للتعبير عن أفكارهم والوقوف على أفكار الآخرين على اختلاف الزمان والمكان.

وعرفت أيضاً بأنها عمل كتابي يتم في سياق اجتماعي يوجه إلى عدد من القراء، ويعتمد نجاحها على معرفة الكاتب بحاجات القارئ واهتماماته، فالكاتب يقوم بتحويل المعرفة وصياغتها وتنظيمها في صورة جديدة تتوافق مع طبيعة الموضوع وهدف الكاتب وخصائص القارئ، وهي تتيح للكاتب الإبداع والابتكار والإنتاج الراقي للغة (نصر، 1999).

فيما بعد أصبح ينظر إلى الكتابة على أنها عملية عقلية إضافة إلى أنها منتج نهائي تسير وفق ثلاثة عمليات أساسية، هي: التخطيط والتحرير والمراجعة. وكل عملية من هذه العمليات تتضمن مجموعة من الخطوات الخاصة بها، وهذه العمليات متداخلة، وليست منفصلة، تتكامل مع بعضها لإنتاج العمل الكتابي، وتأخذ الشكل الدائري بحيث يعود الكاتب من مرحلة المراجعة والتنقيح إلى مرحلة التخطيط لتعديل عمله الكتابي (عبد الباري، 2010).

وعرفها الهاشمي وفخري (2011) بأنها قدرة عقلية يقوم بها الفرد بالإفصاح عما في نفسه: للتعبير عن حاجات القارئ ونقلها إلى الآخرين بأسلوب واضح وبناء محكم، وتعتمد على خطوات عديدة تكمن في: التخطيط، والمراجعة، والتأمل في عملية الكتابة وإنشائها.

ويرى هيدج (Hedag,1993) أن الكتابة عملية تمر بمراحل متعددة، هي: التخطيط، والتأليف، والمراجعة، والتحرير، والنشر، وأن أكثر هذه المراحل توظيفاً: التخطيط، والتأليف،

والمراجعة، مما يتوجب تدريب المتعلمين على ممارسة هذه العمليات وتنمية قدراتهم على ممارستها في مواقفهم الكتابية.

نلاحظ أنه على الرغم من تعدد التعريفات وتنوعها إلا أن جميعها تصب في أن الكتابة عملية إنتاجية عقلية معقدة، ينقل الكاتب من خلالها الأفكار والمعاني إلى القارئ، بالإضافة إلى التعبير عما يجول في النفس من مشاعر وأحاسيس بأسلوب أدبي مشوق.

### مفهوم الكتابة الإبداعية

عرفها البجة (1999) أنها الكتابة التي تهدف إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس. ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق بغرض التأثير فيهم بنفس درجة انفعال أصحاب هذه الأعمال. في حين يرى طعيمة (2004) أنها الكتابة التي تسمح للكاتب بالتعبير عن أفكاره وبنائها وتنسيقها وتنظيمها على نحو معين، بحيث تسمح للقارئ المرور بنفس الخبرات أو المواقف التي مر بها الكاتب.

والكتابة الإبداعية هي ليست مجرد عملية قائمة على نقل المعلومات والأفكار للآخرين فقط، بل لها وظيفة أخرى مهمة تكمن في منح الجمال من خلال الخيال للقارئ والجمهور (Demaria,1999). وعرفت أيضا بأنها عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب يستطيع الكاتب من خلاله مراجعة الفكرة الأساسية وتطويرها (Allan,2003).

ويعرف التعبير الإبداعي بأنه: «التعبير الذي يجلو فيه الناثر أو الشاعر مشاعره وأفكاره وخبراته الخاصة، ويفصح فيه عن عواطفه وخلجات نفسه، ويترجم عن إحساساته بعبارات منتقاة للفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة، مستوفية الصحة والسلامة لغويا ونحويا، حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالا ذا أثر فعال مثير، يهز مشاعر السامع أو القارئ، ويدعوه إلى المشاركة الوجدانية لمن قال أو كتب كي يعيش معه في جوه وأحاسيسه، وينفعل بانفعالاته» (سمك، 1986:425).

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن الكتابة الإبداعية فن أدبي راق، تتميز عن غيرها بالأصالة والعاطفة، وتتيح للطالب فرصة التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه من خلال تطوير أفكاره وصياغتها وتقديمها في قوالب جديدة، بالإضافة إلى دورها في تنمية الخيال عند الطلبة، والكشف عن أصحاب الموهبة والإبداع وإرشادهم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم (خصاونة، 2008)، كما أنه من الممكن أن تعد الكتابة الإبداعية أسلوبا من أساليب حل المشكلة، فتطلب من الكاتب أن ينتج أفكاره، وينظمها، ويحاول إيجاد علاقات بينها بشكل يتلاءم مع معرفته، ويلبي احتياجات القارئ.

### مهارات الكتابة الإبداعية

توصل الباحثون إلى أن للكتابة الإبداعية أربع مهارات يمكن قياسها وتنميتها، وهي:

- **أولاً الطلاقة (Fluency):** وهي مجموعة الأفكار التي يستطيع أن ينتجها المتعلم، وتمتاز بملاءمتها للواقع في وحدة زمنية محددة، وتتضمن الطلاقة السرعة



والسهولة التي يستطيع بها المبدع استدعاء معلوماته من الذاكرة، وتتضمن الجانب الكمي، وللطلاقة أنواع فرعية منها الطلاقة الفكرية، وتعني: إمكانية إنتاج أفكار متنوعة بسرعة حول موضوع محدد. والطلاقة الترابطية، وتعني: إمكانية ذكر كلمات ترتبط بالكلمة، والطلاقة التعبيرية، وتعني: إمكانية تنظيم الكلمات في فقرات، والطلاقة اللفظية، وتعني: إمكانية إنتاج أكبر عدد من الكلمات ضمن شروط معينة.

- **ثانياً\_الأصالة (Originality):** وتعد من أهم القدرات التي يتكون منها التفكير الإبداعي، ومعنى الأصالة القدرة على إنتاج الأفكار غير المألوفة بمعنى أنه كلما كانت الأفكار قليلة التكرار وتمييزة زادت درجة أصالتها.
- **ثالثاً\_ المرونة (Flexibility):** وهي القدرة على تغيير التفكير، وتنويع الأفكار بتغيير الموقف، وتنقسم إلى قسمين: مرونة تلقائية، وهي: حرية الذهن في التحول في اتجاهات مختلفة؛ لإيجاد حلول مختلفة لمواقف محددة، المرونة التكييفية، وهي: حرية إعمال الذهن من خلال التعديل أو التغيير في موقف ما وإعطاء حلول مختلفة.
- **رابعاً\_ التوسع (Elaboration)** وهو البناء في ضوء المعلومات المقدمة أو التمكن من تقديم إضافات وتفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة معينة، أو تناول فكرة بسيطة لموضوع ما وتوسيعها (الخصاونة، 2008، عبد الباري، 2010).

### نموذج كلارك وإيفانك

يعد نموذج كلارك وإيفانك من نماذج الكتابة، ويستند إلى النظرية الاجتماعية والدراسات الثقافية واللغويات وتحليل الخطاب، أوجده كل من Romy Clark and Roz Ivanc. وكلاهما كان يُعلم الكتابة لأكثر من عشرين عاما، وتشاركا في البحث عن الكتابة وتعلمها. يرى كلارك وإيفانك (1997) أن الكتابة هي تفاعل ديناميكي بين عناصر عملية الكتابة وبين السمات النفسية والاجتماعية، ويرى كلارك وإيفانك أن هناك عناصر حاسمة للكتابة، وإن لم يتم تضمينها بشكل عام في عملية الكتابة، وتنقسم إلى مكونات طويلة الأجل ومكونات كل عمل كتابي فردي، وهي: تراكم المعرفة والأراء والمشاعر، وتطوير القدرة على استخدام اللغة، والإلمام بأنواع الكتابة، وتطوير الهوية الاجتماعية والسياسية ككاتب، وتحديد الأهداف والأغراض، وتحليل المهمة، والتخطيط بالاعتماد على الإلمام بأنواع الكتابة، والنظر في قيود الزمان والمكان، وصناعة النسخة الأولية، وصياغة الأفكار الخاصة بالكاتب، ومراجعة المسودة، ومشاعر الكاتب هل يشعر بألم أو نعر أو كرب... الخ، وتوضيح التزام الكاتب بأفكاره، والنظر في القاريء، والمتعة والرضا، وتحمل المسؤولية سواء بإعلان أو إخفاء موقف الكاتب الخاص، وضع معرفة الكاتب باللغة لاستخدام وتطوير هذه المعرفة. وأشار بني ياسين (2008) أن الكتابة وفق هذا النموذج هي: عملية غائية تفكيرية تقوم على خبرات الكاتب السابقة، تتم عن طريق مجموعة من المراحل المتسلسلة والمتراطة، وهي تقوم على المراقبة المستمرة في جميع مراحل الكتابة.

## مكونات النموذج

قدم كلارك وإيفانك (1997) أربع مراحل لهذا النموذج، وهي:

### التخطيط: (Planing)

تسبق هذه المرحلة عملية الكتابة، ويرى كلارك وإيفانك أنها عبارة عن مخطط ذهني جاهز للتغييرات القوية والدقيقة، وهي عبارة عن محاولة بطريقة واسعة لوصف الأفكار والمعتقدات الهامة في العملية الكتابية، كما يرى كلارك وإيفانك أنه كلما كانت الكتابة مخططة بعناية كلما زادت إمكانية تجميع المعاني في عبارات طويلة ومعقدة نسبيًا، والتي يتم دمجها بعبارات طويلة ومكثفة معجميًا.

### الصياغة أو كتابة المسودة: (Drafting)

تبدأ هذه المرحلة بنقل الأفكار من الذهن ووضعها على الورق، في هذا الجزء تتم الكتابة بوعي أكثر، فلا تكون الكتابة مجرد ترجمة للأفكار التي تم العثور عليه مسبقًا، إنما تصبح هي نفسها جزء من عملية الكتابة الإبداعية.

### المراجعة: (Revising)

هي عملية مستمرة أثناء الكتابة، فلا يمكن للكاتب الاستمرار في الكتابة إذا كان هناك شيء يحتاج إلى إعادة كتابة، أو شيء يجب فهمه بشكل صحيح، ويجب على كل فكرة التواصل مع الفكرة الأخرى بشكل صحيح؛ لذلك لا بد من إعادة النظر في العمل الكتابي، فقد يجد الكاتب أن هناك أشياء أفضل يجب القيام بها.

### صناعة النسخة النهائية: ( Making the final draft )

في هذه المرحلة يرى كلارك وإيفانك أنها نهاية المطاف، فبعد مراجعة الكاتب لكتابته وإجراء التعديلات لا بد من إظهار النص المكتوب لعدد من القراء وعرض التعليقات الخاصة به.

## الدراسات السابقة

أجرت اللوزي (2005) دراسة كشفت عن أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج وليام جوردن لتنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر، وتكون أفراد الدراسة من (158) طالباً وطالبة من منطقة الجبيهة، موزعين على مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر البرنامج، ووجود فروق تعزى لأثر الجنس.

و قام زهن وباجر ومياو ( Miao, Badger, Zhen,2006 ) بدراسة لتقصي أثر التغذية الراجعة في تنمية الكتابة الإبداعية، اشتملت عينة الدراسة على (79) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية و الأخرى ضابطة، كشفت النتائج عن تحسن أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا تغذية راجعة من المعلم والزملاء في الكتابة الإبداعية.

وتقصى السرحان (2016) أثر برنامج التعليمي وفق نموذج فلور وهيز لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، تكون أفراد الدراسة من (121) طالباً وطالبة، تم توزيعهم على مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطين من طلبة الصف العاشر، وكشفت النتائج وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( ) يعزى للجنس لصالح الإناث.

وقامت الحوراني (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على أنموذج ماير وسالوفي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك وإتجاهاتهن نحوها، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، وزعت (30) طالبة في المجموعة التجريبية و(30) طالبة في المجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج وجود فرق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة، وعلى كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية منفردة لصالح المجموعة التجريبية.

من خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحثان أن هذه الدراسات في مجملها أشارت إلى تحسين أداء الطلبة في الكتابة الإبداعية بعد تعرضهم لعدد من المتغيرات، وكشفت هذه الدراسات أيضاً عن ضعف الطلبة في الكتابة الإبداعية ومهاراتها، الأمر الذي دعا الباحثان وحفزهما لإجراء هذه الدراسة.

ويلحظ أن هذه الدراسات في مجملها أيضاً استخدمت المنهجية شبه التجريبية القائمة على مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدام الاختبار القبلي والبعدي للكشف عن أثر الإستراتيجية المستخدمة، حيث تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، ومناقشة النتائج وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الإطلاع على منهجها والإفادة من نتائجها وأدواتها.

وتباينت الدراسات السابقة في العينات المختارة، فقد طبقت دراسة ( اللوزي، 2005، السرحان، 2016) على طلبة الصف العاشر الأساسي ودراسة الحوراني (2018) على طالبات الصف السابع الأساسي، وأجريت الدراسة الحالية على طالبات الصف التاسع الأساسي.

وتتميز الدراسة الحالية بأنها أول دراسة في حدود علم الباحثين تناولت أو استخدمت نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية على المستوى العربي والأجنبي.

## الطريقة والإجراءات

### منهج الدراسة

استخدم الباحثان التصميم شبه التجريبي: (تصميم قبلي \_ بعدي لمجموعتين غير متكافئتين)؛ للكشف عن أثر نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن.

## أفراد الدراسة

تم اختيار أفراد الدراسة من طالبات الصف التاسع الأساسي من مدرسة دوقة الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة إربد الأولى بالطريقة المتيسرة: لاحتوائها على شعبيتين للصف التاسع الأساسي؛ تم تعيين إحداهما عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية، وتدرس باستخدام نموذج كلارك وإيفانك، وعدد طالباتها (20) طالبة، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وعدد طالباتها (19) طالبة.

## أداة الدراسة

### أولاً: اختبار الكتابة الإبداعية

قام الباحثان بتصميم اختبار الكتابة الإبداعية، والذي تكون بصورته الأخيرة من ثلاثة عشر فقرة، تم توزيعها على مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة، وهي: الأصالة، الطلاقة، المرونة، والتوسع، وقام الباحثان ببنائه ضمن الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري والرجوع إلى الدراسات التي استخدمت اختبار الكتابة الإبداعية.
- إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية والمؤشرات السلوكية الدالة عليها والجدول (1) يبين ذلك.
- تصميم الاختبار بصورته الأولية وتدقيقه لغوياً، ثم عرضه على عدد من المحكمين والأخذ بالملاحظات.
- تطبيق الاختبار على عدد من طالبات الصف التاسع من خارج عينة الدراسة للتأكد من مدى ملاءمته للطالبات.
- تكون الاختبار بصورته النهائية من ثلاث عشرة فقرة بعد الأخذ بملاحظات المحكمين ونتائج دراسة الصدق والثبات.

### جدول (1): مهارات الكتابة الإبداعية والمؤشرات السلوكية الدالة عليها

المهارة	المؤشرات السلوكية الدالة على المهارة
الأصالة	توليد مجموعة من الأفكار الجديدة
	اختيار عدد من العناوين الجديدة للنص
الطلاقة	توليد ألفاظ بديلة دالة على النص
	التهيؤ بالنتائج في ضوء المقدمات
المرونة	تكييف النص بلغة معبرة
	اكتشاف الروابط المختلفة بين الجمل
التوسع	إنتاج جمل معبرة ذات تسلسل ومنطق
	تقديم تفسيرات واستنتاجات متنوعة
التوسع	استخدام أكثر من أسلوب لغوي
	إعطاء تفصيلات ذات صلة بالأفكار
	إضافة شخصيات
	استثارة المعاني
	استخدام أسلوب الحذف والإضافة

وبناءً على ما سبق، تم إعداد فقرات الاختبار لقياس أداء أفراد مجموعتي الدراسة في الكتابة الإبداعية لطالبات الصف التاسع الأساسي، وجدول (2) يبيّن توزيع أسئلة الاختبار على مهارات الكتابة الإبداعية الأربع.

### جدول (2): توزيع أسئلة الاختبار على مهارات الكتابة الإبداعية

الدرجة	السؤال الذي يغطي المهارة	المهارة
9	3, 2, 1	الأصالة
9	6, 5, 4	الطلاقة
9	9, 8, 7	المرونة
12	13, 12, 11, 10	التوسع

وعليه، تكوّن الاختبار في صورته النهائية من (13) فقرة من نوع الاختيار الإنشائي، ولتصحيح الاختبار، أُعطيت كل فقرة ثلاث علامات؛ وبذلك تكون العلامة الكلية لهذا الاختبار (39 علامة)، وتم تقييم الكتابة الإبداعية لأفراد الدراسة من خلال مقدرين واعتماد الوسط الحسابي للتقديرين.

#### صدق الإختبار

#### الصدق الظاهري

عُرِضَ اختبار الكتابة الإبداعية، والمؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في صورته الأولية على (10) محكّمين متخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها في الجامعات الأردنية، وعدد من مشرفي ومعلمي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم؛ لمعرفة وجهة نظرهم في صياغة الفقرات، ومدى قياس الفقرة للمفهوم، وتم الأخذ بأراء المحكّمين من إضافة وحذف وتعديل لبعض الفقرات؛ من أجل التحقق من صدق الأداة. وقد تمّ الأخذ بأراءهم وإجراء التعديلات المقترحة في الصياغة اللغوية والحذف والإضافة لبعض الفقرات.

#### صدق البناء

للتحقق من صدق البناء لاختبار الكتابة الإبداعية، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة مكونة من (20) طالبة من مجتمع الدراسة، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجاله، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار، وحساب معامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها (Corrected item-total correlation). والجدول (3) يبيّن ذلك.

### الجدول (3): مؤشرات صدق البناء لاختبار الكتابة الإبداعية

المجال	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار	الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها
الأصالة	1	.58**	.58**	.63
	2	.70**	.70**	.87
	3	.66**	.66**	.76
الطلاقة	4	.65**	.65**	.76
	5	.71**	.71**	.69
	6	.50*	.50*	.67
المرونة	7	.57*	.57*	.65
	8	.74**	.74**	.78
	9	.51*	.51*	.52
التوسع	10	.58**	.58**	.74
	11	.69**	.69**	.82
	12	.61**	.61**	.53
	13	.61**	.61**	.80

تبين من جدول (3) أن معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها قد تراوحت بين (0.77) و(0.86) للأصالة، وبين (0.85) و(0.90) للطلاقة، وبين (0.79) و(0.91) للمرونة، وبين (0.69) و(0.92) للتوسع، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار بين (0.50) و(0.74)، وجميعها ذات دلالة إحصائية ( $P < .05$ )، وأعلى من علامة القطع (0.35)، مما يشير إلى صدق بناء اختبار الكتابة الإبداعية (Bryman & Cramer, 1997).

وتراوحت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها بين (0.63) و(0.87) للأصالة، وبين (0.67) و(0.76) للطلاقة، وبين (0.52) و(0.78) للمرونة، وبين (0.53) و(0.82) للتوسع، وجميعها أعلى من علامة القطع (0.30) (Leech, Barrett, & Morgan, 2011)، مما يشير إلى صدق بناء اختبار الكتابة الإبداعية.

### ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات اختبار الكتابة الإبداعية، تم حساب معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) لمجالات المقياس، وللمقياس ككل، وحساب درجة التوافق بين المقدرين (ثبات المقدرين)، وجدول (4) يبين ذلك:

### الجدول (4): مؤشرات ثبات اختبار الكتابة الإبداعية

المهارة	كرونباخ ألفا	ثبات المقدرين
الأصالة	0.87	0.80
الطلاقة	0.84	0.87

0.90	0.80	المرونة
0.88	0.86	التوسع
0.86	0.87	الكلي

يُلاحظ من جدول (4) أن معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأصالة (0.87)، وللطلاقة (0.84)، وللمرونة (0.80)، وللتوسع (0.86)، و(0.87) للمقياس الكلي، وبلغ معامل ثبات المقدرين للأصالة (0.80)، وللطلاقة (0.87)، وللمرونة (0.90)، وللتوسع (0.88)، و(0.86) للمقياس الكلي، ولجميعها أعلى من علامة القطع (0.70). وهذا يؤشر إلى ثبات اختبار الكتابة الإبداعية (Cronbach,1951).

### معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار الكتابة الإبداعية

تم استخراج مستويات الصعوبة والتمييز لاختبار الكتابة الإبداعية، و جدول 5 يبين النتائج.

### جدول (5): مستويات الصعوبة والتمييز لاختبار الكتابة الإبداعية

المهارة	الفقرة	الصعوبة	التمييز
الأصالة	1	0.61	0.33
	2	0.57	0.50
	3	0.56	0.44
الطلاقة	4	0.58	0.50
	5	0.53	0.50
	6	0.56	0.44
المرونة	7	0.56	0.44
	8	0.53	0.50
	9	0.53	0.39
التوسع	10	0.47	0.39
	11	0.53	0.39
	12	0.47	0.50
	13	0.44	0.44

يتبين من جدول (5) أن مستويات الصعوبة لفقرات اختبار الكتابة الإبداعية قد تراوحت بين (0.44) و(0.61)، وجميعها ضمن المستوى المقبول من الصعوبة (0.20-0.80) (Doran,1980) كما تراوحت مستويات التمييز بين (0.33) و(0.50)، وحيث إن دوران (Doran,1980) يشير بأن أي فقرة قدرتها التمييزية أكبر من 0.20 يمكن أن تكون مقبولة والاحتفاظ بها، وعليه، فإن فقرات اختبار الكتابة الإبداعية تتمتع بدرجة مقبولة من القدرة التمييزية ويمكن الاحتفاظ بها في الاختبار.

### تكافؤ مجموعتي الدراسة

تم اختبار تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في الأداء القبلي على مهارات الكتابة الإبداعية الأربع منفردة ومجمعة، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، و جدول (6) يبين ذلك.

### جدول (6): نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للكشف عن تكافؤ مجموعتي الدراسة في الأداء القبلي على مجالات الكتابة الإبداعية منفردة ومجمعة

المهارة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T=test	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأصالة	الضابطة	3.84	90.	663.-	37	512.
	التجريبية	4.05	1.05			
الطلاقة	الضابطة	4.05	1.08	771.-	37	446.
	لتجريبية	4.30	92.			
المرونة	الضابطة	4.16	1.01	645.	37	523.
	لتجريبية	3.95	1.00			
التوسع	الضابطة	4.47	77.	107.-	37	915.
	لتجريبية	4.50	76.			
الكلي	الضابطة	16.53	2.72	355.-	37	724.
	لتجريبية	16.80	2.07			

يُلاحظ من جدول (6) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة في مهارات الكتابة الإبداعية ومفردة: وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين إحصائيًا قبل إجراء المعالجة.

#### خطوات تنفيذ الدراسة

#### تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد عينة الدراسة المكونة من طالبات الصف التاسع الأساسي في إحدى مدارس قصبة إربد.
2. إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية ومؤشراتها السلوكية الدالة عليها وعرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها وثباتها.
3. الحصول على كتب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك، ومن الجهات المسؤولة الأخرى لتسهيل عملية تطبيق الدراسة.
4. إعداد دليل المعلم لتنفيذ استراتيجية نموذج كلارك وإيفانك لطالبات المجموعة التجريبية.
5. تحديد المعلمات المسؤولات عن تنفيذ الدراسة وهما معلمتان تعملان في مدرسة دو قرا الثانوية للبنات.
6. طبق الاختبار على عينة من خارج أفراد الدراسة تكونت من (20) طالبة.
7. تطبيق الاختبار قبلًا على المجموعتين الضابطة والتجريبية والإحتفاظ بالنتائج؛ لمقارنتها بنتائج الاختبار البعدي.
8. تطبيق الدراسة على العينة التجريبية وتدرّس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية في الفترة ما بين (2022/4/25\_2022/6/13) (بواقع حصتين في الأسبوع).
9. تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية بعد انتهاء مدة التجربة ومقارنة نتائجه بالاختبار القبلي.
10. استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج وتفسيرها.



### متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** وهو طريقة التدريس ويتضمن: (نموذج كلارك وإيفانك، الطريقة الاعتيادية).
- **المتغير التابع:** مهارات الكتابة الإبداعية (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع).
- **المعالجة الإحصائية:** استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب واختبار (Hotelling's Trace).

### نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على: «هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطين الحسابين لأداء أفراد مجموعتي الدراسة لكل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية يعزى إلى إستراتيجية التدريس (نموذج كلارك وإيفانك، الطريقة الاعتيادية)؟»

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة في مهارات الكتابة الإبداعية الأربع (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع) مجتمعة (الكلي) وفقاً لمتغير طريقة التدريس (نموذج كلارك وإيفانك، الطريقة الاعتيادية)، وجدول (7) يبين ذلك:

### جدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة في مهارات الكتابة الإبداعية الأربع مجتمعة وفقاً لمتغير طريقة التدريس

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*		
4.63	22.00	2.72	16.53	19	الضابطة
4.93	32.70	2.07	16.80	20	التجريبية
7.19	27.49	2.38	16.67	39	الكلي

### \*العلامة القصوى للكتابة الإبداعية (39)

يُلاحظ من جدول (7) وجود فرق ظاهري بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة البعدي في مهارات الكتابة الإبداعية الأربع مجتمعة، لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان الوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة الضابطة البعدي في مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة (22)، في حين كان الوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة التجريبية

أثر استخدام نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن

(32.70). ولاختبار الدلالة الإحصائية للفرق الظاهري في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة بعد ضبط أثر الأداء القبلي وفقاً لطريقة التدريس، أُجري تحليل التباين الأحادي المصاحب (One- Way ANCOVA)، وجدول (8) يبين ذلك:

### جدول (8): تحليل التباين الأحادي المصاحب لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق الظاهرية في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارات الكتابة الإبداعية الأربيع مجتمعة بعد ضبط أثر الأداء القبلي وفقاً لطريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا (حجم الأثر)
الأداء القبلي	117.873	1	117.873	5.810	.021	.139
طريقة التدريس	1069.937	1	1069.937	52.740	.000	.594
الخطأ	730.327	36	20.287			
الكل المعدل	1963.744	38				

المتغير التابع	المجموعة	قبل التعديل		بعد التعديل	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري
مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة	الضابطة	22.00	4.63	22.10	1.034
التجريبية		32.70	4.93	32.60	1.008

يُلاحظ من جدول (8) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة الإبداعية الأربيع مجتمعة، لصالح المجموعة التجريبية، يعزى إلى طريقة التدريس،

وتشير قيمة مربع إيتا (0.594) إلى أن طريقة التدريس تفسر ما نسبته (59.4%) من تباين الأداء في مهارات الكتابة الإبداعية الأربيع مجتمعة. وللمقارنة بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة الإبداعية الأربيع مجتمعة، حسب الوسيطان الحسابيان المعدلان، والانحرافان المعياريان، والخطآن المعياريان وفقاً لطريقة التدريس قبل ضبط الفروق القبلية وبعده، وجدول (9) يبين ذلك.

### جدول (9): الوسيطان الحسابيان والانحرافان المعياريان والخطآن المعياريان للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة قبل ضبط الفروق القبلية وبعدها

المتغير التابع	المجموعة	قبل التعديل		بعد التعديل	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري
مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة	الضابطة	22.00	4.63	22.10	1.034
التجريبية		32.70	4.93	32.60	1.008

يُلاحظ من جدول (9) وجود فرق بين أداء المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة الإبداعية الأربيع مجتمعة، لصالح المجموعة التجريبية. وحسب نتائج تحليل التباين

الأحادي المصاحب في جدول (8)، فإن لنموذج كلارك وإيفانك أثراً دالاً إحصائياً في تحسين أداء المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة مجتمعة. حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة (منفردة)، وفقاً لمتغير طريقة التدريس، و جدول (10) يبين ذلك.

### جدول (10): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة منفردة

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة	الدرجة القصوى	مهارات الكتابة الإبداعية
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			
1.43	5.59	.90	3.84	الضابطة	9	الأصالة
1.50	7.40	1.05	4.05	التجريبية		
1.71	6.51	.97	3.95	الكلي		
1.38	5.37	1.08	4.05	الضابطة	9	الطلاقة
1.14	7.35	.92	4.30	التجريبية		
1.60	6.38	1.00	4.18	الكلي		
1.42	5.32	1.01	4.16	الضابطة	9	المرونة
1.15	7.95	1.00	3.95	التجريبية		
1.84	6.67	1.00	4.05	الكلي		
1.48	5.74	.77	4.47	الضابطة	12	التوسع
1.97	10.00	.76	4.50	التجريبية		
2.77	7.92	.76	4.49	الكلي		

يُلاحظ من جدول (10) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة (منفردة)، وفقاً لمتغير طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ متوسط أداء أفراد المجموعة الضابطة (5.59) في مهارة الأصالة، و(5.37) في مهارة الطلاقة، و(5.32) في مهارة المرونة، و(5.74) في مهارة التوسع وكان متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية (7.40) في مهارة الأصالة، و (7.35) في مهارة الطلاقة، و(7.95) في مهارة المرونة، و(10.00) في مهارة التوسع. ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية في أداء أفراد الدراسة البعدي بعد ضبط أثر الأداء القبلي في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس، أُجري تحليل التباين الأحادي المصاحب متعدد المتغيرات (One-Way MANCOVA)، باستخدام اختبار (Hotelling's Trace)، و جدول (11) يبين ذلك:

### جدول (11): اختبار (Hotelling's Trace) لأثر طريقة التدريس في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة

المتغير	القيمة	قيمة F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
طريقة التدريس	1.830	13.728	4	30	0.00	0.647

أثر استخدام نموذج كلارك وإيفانك في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات  
الصف التاسع الأساسي في الأردن

يُلاحظ من جدول (11) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير طريقة التدريس في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة، تبعا لطريقة التدريس. وتشير قيمة مربع إيتا (0.647) إلى أن متغير طريقة التدريس يفسر ما نسبته (64.7%) من تباين الأداء في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة. ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة (منفردة)، تبعا لطريقة التدريس، بعد ضبط أثر الأداء القبلي، أجري تحليل التباين الأحادي المصاحب (Tests of between-subjects effects)، وجدول (12) يبين ذلك:

**جدول (12): تحليل التباين الأحادي المصاحب لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارات الكتابة الإبداعية الأربعة منفردة، بعد ضبط أثر الأداء القبلي**

مصدر التباين	مهارات الكتابة الإبداعية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الأصالة-قبلي (مصاحب)	الأصالة	.020	1	.020	.010	.920	.000
	الطلاقة	.457	1	.457	.321	.575	.010
	المرونة	.944	1	.944	.574	.454	.017
	التوسع	.636	1	.636	.222	.641	.007
الطلاقة-قبلي (مصاحب)	الأصالة	7.986	1	7.986	4.132	.050	.111
	الطلاقة	3.916	1	3.916	2.755	.106	.077
	المرونة	1.813	1	1.813	1.103	.301	.032
	التوسع	7.960	1	7.960	2.780	.105	.078
المرونة-قبلي (مصاحب)	الأصالة	.111	1	.111	.057	.812	.002
	الطلاقة	.961	1	.961	.676	.417	.020
	المرونة	.895	1	.895	.545	.466	.016
	التوسع	.718	1	.718	.251	.620	.008
التوسع-قبلي (مصاحب)	الأصالة	.002	1	.002	.000	.997	.000
	الطلاقة	.006	1	.006	.004	.949	.000
	المرونة	.179	1	.179	.109	.744	.003
	التوسع	.235	1	.235	.082	.776	.002
الطريقة	الأصالة	25.416	1	25.416	13.151	.001	.285
	الطلاقة	31.805	1	31.805	22.377	.000	.404
	المرونة	58.658	1	58.658	35.693	.000	.520
	التوسع	155.667	1	155.667	54.367	.000	.622
الخطأ	الأصالة	63.774	33	1.933			
	الطلاقة	46.904	33	1.421			
	المرونة	54.232	33	1.643			
	التوسع	94.487	33	2.863			
الكلّي المعدّل	الأصالة	111.744	38				
	الطلاقة	97.231	38				
	المرونة	128.667	38				
	التوسع	290.769	38				

يُلاحظ من جدول (12) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لأداء المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة الإبداعية الأربع (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع)، تبعًا لمتغير طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية، وتشير قيم مربع إيتا (0.258، 0.404، 0.520، 0.622) إلى أن طريقة التدريس تفسر ما نسبته 25.8%، 62.2%، 52%، 40.4% من تباين الأداء في مهارات الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع، على التوالي. وللمقارنة بين وسطي أداء المجموعة التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية الأربع، حسبت الأوساط الحسابية المعدلة، والانحرافات المعيارية، والأخطاء المعيارية وفقا لطريقة التدريس قبل ضبط الفروق القبلية وبعده، وجدول (13) يبين ذلك:

**جدول (13): الأوساط الحسابية المعدلة، والانحرافات المعيارية، والأخطاء المعيارية للمجموعة التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية الأربع، قبل ضبط الفروق القبلية وبعده**

بعد التعديل		قبل التعديل		المجموعة	المفاهيم البلاغية
الخطأ المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
.327	5.65	1.43	5.58	الضابطة	الأصالة
.318	7.34	1.50	7.40	التجريبية	
.280	5.42	1.38	5.37	الضابطة	الطلاقة
.273	7.31	1.14	7.35	التجريبية	
.301	5.35	1.42	5.32	الضابطة	المرونة
.293	7.92	1.15	7.95	التجريبية	
.397	5.78	1.48	5.74	الضابطة	التوسع
.387	9.96	1.97	10.00	التجريبية	

يُلاحظ من جدول (13) وجود فروق بين أداء المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة الإبداعية الأربع (منفردة)، لصالح المجموعة التجريبية. وحسب نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب في جدول (12)، فإن لنموذج كلارك وإيفانك أثرًا دالًا إحصائيًا في تحسين أداء المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية الأربع (منفردة).

### مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=) بين المتوسطين الحسابيين لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام نموذج كلارك وإيفانك، ويستدل من هذه النتائج على أثر النموذج في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية، ويعزو الباحثان نتائج هذه الدراسة إلى تدريب الطالبات على مراحل الكتابة التي اشتمل عليها النموذج فعملية التخطيط في ضوء الأهداف أدت على تهيئة الذهن والعصف الذهني واستثارة الخبرات، وكتابة المسودة عملت على نقل الصور الذهنية إلى الورق، أما عملية المراجعة فأدت بدورها إلى تنقيح النص الكتابي وحذف وإضافة التعديلات

المناسبة وهذا يتفق مع دراسة (الخصاونة، 2005) التي تؤكد أن عمليات الكتابة لها دور إيجابي في تنمية الكتابة الإبداعية عند الطلبة. وقد يكون للتغذية الراجعة التي قدمتها المعلمة والطالبات دور في تحسين كتابات الطالبات، حيث كان يطلب من كل طالبة قراءة ما تم كتابته وبعدها يتم تقديم الملاحظات والتغذية الراجعة الملائمة من المعلمة والطالبات وهذا يتوافق مع ما جاءت به دراسة (Miao.Zhen&Badger، 2013) في أن الطلبة يستجيبون للتغذية الراجعة، وأنهم يقومون بتصحيح بناء على التعليقات التي تقدم لهم من قبل المعلم والأقران لإخراج النص بشكل أفضل فقد كشفت هذه الدراسة عن تحسن أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا تغذية راجعة من المعلم والأقران في الكتابة الإبداعية.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (السرحان، 2015، وبني ياسين، 2007) التي أكدت فاعلية استخدام نماذج الكتابة في تحسين مهارات التعبير الكتابي والكتابة الإبداعية. كما يعزو الباحثان نتائج الدراسة إلى استخدام الإستراتيجيات الحديثة التي تنظر إلى الطالب على أنه محور العملية التعليمية التعلمية، والتي أصبح الطالب فيها عنصراً فاعلاً ومشاركاً في الحصول على المعلومة وإنتاج الأفكار وبناءها وتوظيفها وليس متلقياً سلبياً، وهذا يتوافق مع معظم الدراسات التي استخدمت الإستراتيجيات والبرامج الحديثة التي تتمحور حول الطالب لتعليم الكتابة بشكل عام والكتابة الإبداعية بشكل خاص منها دراسة (الهوراني، 2018)

## التوصيات

### في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة فهي توصي بما يأتي:

- توجيه اهتمام مؤلفي المناهج المدرسية وكل القائمين على تعليم اللغة العربية بضرورة تضمين المنهاج كيفية تعليم الكتابة الإبداعية، وأهمية تناول نماذج تعليم الكتابة وتضمينها في الكتب الدراسية لمختلف المراحل بالإضافة إلى الأنشطة والتدريبات التي تتيح للطلبة استخدام هذه النماذج.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها لتدريبهم على استخدام نموذج كلارك وإيفانك والنماذج الأخرى في تعليم الكتابة.
- إجراء مزيد من الدراسات على عينات مختلفة تتناول أثر نموذج كلارك وإيفانك ونماذج الكتابة الأخرى في مهارات لغوية أخرى.

## قائمة المراجع:

### المراجع العربية

- البجة، حسن. (1999). أصول تدريس اللغة العربية. عمان: دار الفكر.
- بصيص، حاتم. تنمية مهارات القراءة والكتابة. (2011). دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- بني ياسين، محمد. (2008). القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق. عمان: المكتبة الوطنية.
- بني ياسين، محمد. (2007). أثر نموذج فلور وهيز الأصلي والمعدل في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
- الحوراني، رشا. (2018). أثر برنامج تعليمي قائم على أنموذج ماير و سالوفي في تحسن مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع وإتجاهاتهن نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- خصاونة، رعد. (2005). أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على عمليات الإنشاء في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن وإتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- خصاونة، رعد. (2008). أسس تعليم الكتابة الإبداعية. إربد: عالم الكتب الحديث.
- زايد، فهد، والسعدي، فاطمة. (2006). فن الكتابة والتعبير. ط1، عمان.
- أبو السرحان، عايد (2015). أثر برنامج تعليمي وفق نموذج فلور وهيز لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية. مجلة المنارة، جامعة ال البيت 3(22) 119-144.
- سمك، محمد. (1986). فن التدريس للتربية اللغوية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- شحاتة، حسن. (1993). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية.
- طعيمة، رشدي. (2004). المهارات اللغوية. القاهرة: دار الفكر العربي العربي.
- طعيمة، رشدي. (2006). المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عاشور، راتب، ومقدادي، محمد. (2005). المهارات القرائية والكتابية. عمان: دار المسيرة.
- عبد الباري، ماهر. (2010). المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس. عمان: دار المسيرة.

- عبد الباري، ماهر. (2010). الكتابة الوظيفية والإبداعية. عمان دار المسيرة.
- فضل الله، محمد. (2003). عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها وتعليمها وتقويمها. القاهرة: عالم الكتب.
- القلقشندي، ابو العباس. (2004). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج1، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- نصر حمدان. (1999). آراء طلبة الصف الثاني ثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في مواقف الكتابة التعبيرية. مجلة جامعة دمشق، العدد 3، المجلد (15).
- الهاشمي، عبد الرحمن، وفخري، فائزة. (2011). الكتابة الفنية مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

#### Referances:

- Allan, K. (2003). Creative writing process work. Canada.
- Clark, R., Ivancic, R. (1997). The politics of writing. Towiedge.
- Demaria, R. (1999). The college Hand book of creative writing 3 Edition by Harcourt Brace. New York. U.S.A.
- Hedge, T. (1993). Writing. oxford university press. New York.
- Rahimi, M., Norooziziam, E. (2013). The Effect of strategies Loased instruction on the improvement of EFL Learners writing quality: Asocroc cultural \_ approach. Journal of education, 21(5), 13 - 44.
- Rubin, D. (2002). Teaching Elementary Language Arts: A Balanced Approach Boston: A person Education Company.
- Zhen, Y., Badger, R. & Miao, Y. (2006). A comparative study of peer and Teacher feedback in chines EFL Writing class. Journal of Second writing. 15(1), 179 -200.